



جامعة الفلوجة / كلية الإدارة والاقتصاد
قسم الإدارة العامة
المرحلة الرابعة
مادة التطوير الإداري

محاضرة أخلاقيات الإدارة العامة
والتطوير الإداري

مدرس المادة: أ.م.د. ياسر لطيف

الفصل التاسع : أخلاقيات الإدارة العامة والتطوير الإداري

مقدمة

لا بد لنا هنا أن نتطرق إلى المسؤولية وأهميتها لارتباطها ارتباطاً وثيقاً بالأخلاق و أن هناك علاقة وثيقة بينهما بل وأنها علاقة تبادلية لا يمكن فصلها لان لا مسؤولية بدون أخلاق ولا أخلاق بدون مسؤولية فإنه مفهوم أخلاقيات هو جزء من المفهوم الواسع وشامل للمسؤولية واحدة الضوابط التي تحول دون التعسف و إساءة استعمال السلطة الإدارية أي أن أخلاقيه الفرد تجعله يشعر بالمسؤولية تجاه أي سلطة تقع على عاتقه أي عمل يكلف به في المسؤولية بدون الأخلاق تؤدي إلى استغلال السلطة والاستبداد بها وبالنتيجة الابتعاد عن الأخلاقية التي لا بد أن يتميز بها الموظف الحكومي

أولاً : مفهوم الأخلاق وأخلاقيات الوظيفة

يعتبر وضع مفهوم واضح للأخلاق وأخلاقيات الوظيفة العامة أمراً في غاية الصعوبة بسبب ارتكازها على مبادئ ومعايير تحكم سلوك الأفراد في بيئات مختلفة فالأخلاق في اللغة جمع خلق الخلق هو السجين والطبع والمروءة ودين أي أنه القوة الراسخة في الإرادة ، وهي التوافق مع معايير اوقيم او سلوك أو أدب يختص في الغالب المهم أو هي المبادئ الإدارية وقواعد السلوك التي تكون ذات الصلة به علم الأخلاق والآداب ومضمون وعمق الأخلاق والآداب أو هي مجموعة من المبادئ الأدبية والقيم او مبادئ السلوك التي تحكم الفرد والجماعة

ثانياً معنى الأخلاق في الفكر الإسلامي

جاء الإسلام وبعده أفضل ما في الحياة من قيم وبت فيها روح الأخلاق الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ليتم مكارم الأخلاق عندما وصفه سبحانه وتعالى بأعلى مراتب المدح والتقدير في الآية الكريمة (وأنت لعلی خلقٍ عظیم) فقد جاء الإسلام ليه يسלט الضوء على أهمية المتطلبات الاجتماعية والإنسانية من العاملين و توافرها بقدر مناسب فقد يطول الكلام في ما تناوله الإسلام للأخلاق بل جاء الإسلام بالأسس التي تبنى الأخلاق النظرية الإسلامية قد أدخلت بعداً اجتماعياً مؤثراً في السلوك الإداري الا وهو البعد الأخلاقي فلا إدارة في الإسلام بلا أخلاق

ثالثاً معنى الأخلاق والأخلاقيات في الأدب الإداري

للأخلاق والأخلاقيات في الأدب الإداري تعاريف عديدة ومتباينة حسب الكتاب ووجهات نظرهم فعرّفها بعضهم على أنها معايير و مبادئ تحكم سلوك الفرد أو الجماعة ويرتبط موضوع الأخلاق الأسئلة المتعلقة بما هو خطأ وما هو صواب أو بالواجبات الأخلاقية للفرد ، أو هي التعرف ودراسة ما هو خطأ وما هو الصواب في السلوك ومن ثم تعزيز ذلك الصواب ،

أو هي مجموعة المبادئ التي تأمر وتنهى عن سلوكيات معينة تحت ظروف معينة و انعكاس للقيم التي يتخذها الأفراد في معايير تحكم سلوكياتهم

اما أخلاقيات الوظيفة العامة فهي تطبيق للقيام على التصرفات الفردية و توفير أساس قانوني وأخلاقي للسلوك الفرد في مختلف المواقف الظروف وتنعكس في القوانين والتعليمات وقواعد السلوك والمعايير المهنية او هي مجموعة قواعد وأساس التي يجب على المهني التمسك بها والعمل بمقتضاها يكون ناجحا في تعامله مع الناس وأيضا ناجحا في مهنته وكسب ثقة زبائنه والمتعاملين معه من الزملاء رؤساء ومرؤوسين

ويلاحظ أن المسألة أخلاقيات العمل الحكومي ترتبط به القواعد والأساس التي يجب على الموظف التمسك بها والعمل بمقتضاها باعتبارها سلوك الموظفين تفرضه طبيعة النشاطات الحكومية وتجسده القوانين والتعليمات

أهمية أخلاقيات الوظيفة العامة للفرد والمنظمة والمجتمع

نظرا الى ظهور حالات الرشوة والتزوير والاختلاس وتعارض المصالح وتوزيع النفوذ و استغلال الوظيفة العامة والمحسوبية وتقديم خدمات خاصة للأقارب والمعارف والأصدقاء والفضائح الأخلاقية وإفشاء معلومات منظمة سرية وغيرها من سلوكيات وانحراف فات غير أخلاقيه يسلكها الموظف أدى ذلك كله إلى الاهتمام بأخلاقيات الوظيفة العامة وجعلتها من المواضيع التي نالت اهتمام الكثير من الأكاديميين والباحثين وأيضا يساعد الموظف العامل استعمال السلطة البيروقراطية الرسمية وتقصيره في تحمل المسؤولية وكذلك استغلال الصلاحيات والسلطة يمكننا القول بأن الأخلاقيات هي أحد المعايير الأساسية التي يمكن من خلالها الحكم على صحة المجتمع ورقية سواء في ممارسة أساليب تعامله في مجالات عمله وتكتسب الأخلاق الأخلاقيات أهمية كبيرة بالنسبة للعمل الإداري الحكومي في أجهزة الدولة بمختلفة مفاصلها وتعتبر مرتكز أساسي للعمل الإداري و إدارة المنظمات الناجحة لأن الإدارة العامة ما هي إلى عمل إخلاقي عمل سامي وبناء إذا بدون الاخلاق والأخلاقيات لا وجود للإدارة ناجحة

وهناك مجموعة من الاهداف التي تحققها أخلاقيات الوظيفة العامة

١- يمكن التعرف على أسباب الانحراف في الإدارة العامة عموما وفي الوظيفة بشكل خاص ومن ثمة وضع القواعد والإجراءات المناسبة لمعالجتها يمكن التعرف على أسباب الانحراف في الإدارة العامة عموما وفي الوظيفة بشكل خاص ومن ثمة وضع القواعد والإجراءات المناسبة لمعالجتها

٢- يمكن تحديد ما هو الصواب وما هو خطأ وما يجب أن يكون عليه سلوك الموظف ضمن إطار تلك المعايير ومن ثم معرفة الجمهور لحقوق الموظف وواجباته

٣- التعرف على السبب الحقيقي الكامن وراء تصرف موظف معين ولماذا سلك هذه الطريقة دون سواها

٤- ضمان تصرف الموظف الشؤون العامة بشكل موضوعي وأنا الذي هو غير متحيز وذلك عن طريق التوفيق بين مفهومي السلطة والمسؤولية في الإدارة

يجب أن يكون الهدف الأخلاقي مترسخة في نسيج الجهاز الإداري وفي فئاعة العاملين فيه لكي تكون تلك المنظمات و أجهزتها الإدارية ناجحة ، وتكسب الأخلاقيات أهمية كبرى و أثر بالغ في الوظيفة العامة بسبب لما للإدارة العامة من أهمية تمس من قريب حياة المواطنين بشكل عام

أخلاقيات الوظيفة العامة والتطوير الإداري

تعتبر الإدارة بمختلف أجهزتها وهيئاتها البشرية ما هي الا جزء من المجتمع الذي تعمل فيه فإنه إدارة لا تعمل في فراغ وإنما تعمل في وسط اجتماعي و الموظف في نفس الوقت هو المواطن الذي يعيش في بيئة الإدارة وينقل إليها العادات ويعتبر التطوير الإداري من الوظائف المهمة للقيادة الإدارية فإصلاح وتطوير الإدارة يأتي من إصلاح المرة لنفسه أو لا وهذا يعود على التعامل بو مستوى أفضل من ال أخلاقيات داخل المنظمة الإدارية فإذا كانت سياسة اختيار الموظفين ضعيفة وغير حكيمة فإن ذلك سينعكس على نوعية هؤلاء الموظفين و مستواهم الوظيفي بل وعلى مستوى معاملتهم مع الجمهور

فالتحديث والتطوير الإداري الصحيح يحتاج إلى وجود هيئة إدارية تتمتع بكفاءة وظيفية عالية و مستوى أخلاقي رفيع فإنه هذه الجهود للإصلاح والتطوير يتمثل في أن التدريب و مرحلة من مراحل حياة الإنسان من المشوق إلى الشيخوخة أن التدريب هو نمط تطبيبي هام من أنماط الإدارة يستهدف من تقرب الموظفين العاملين من الدساتير معتمدة للأخلاقيات وأنا المقاييس الأخلاقية لا تقتصر على السلوك تنظيمي فقط وإنما الفضيلة والأخلاقيات والقيم تسود في البيئة المحيطة بالمنظمة العامة

اهداف التدريب في الأخلاقيات

بعض السلوكيات الأخلاقية لدى الموظفين لا تتم إلا من خلال التدريب والتطوير لذلك فإنه للتدريب اهداف في ال أخلاقيات تتمثل بالتالي :

١- يعمل التدريب على مساعدة الموظف في مواجهة المشكلات الواقعية والموضوعية التي تتعلق بالأخلاقيات والقيم البيئية السائدة

٢- من خلال التدريب يتفهم الموظف المضافين الأخلاقية للسلطات التي يمارسها ويحرص على استخدامها للصالح العام

٣- يعمل التدريب على توليد الالتزام الذاتي بالمعايير الأخلاقية والسلوكيات الجيدة كوسيلة للتفريق بين السلطة والمسؤولية

٤- خلال التدريب يتفهم الموظف معنى الصالح العام و أهمية ذلك

العوامل المؤثرة في أخلاقيات الوظيفة وعمليات التطوير الإداري

تلعب بعض العوامل دور كبير في التأثير على أخلاقيات الوظيفة و تنعكس إيجابا على عملية الإصلاح والتطوير ومن هذه العوامل هي :

- ١- وجود هيئة إدارية تتمتع بكفاءة الوظيفية عالية و مستوى أخلاق رفيعة و تطبق قواعد الجدارة الاستحقاق في عمليات الاختيار وتعيين والترقية والنقل الوظيفي و المكافآت والحوافز و الأجور وغيرها
- ٢- وجود قيادة إدارية تميز في العدالة وعدم التحيز ما تلعب دور كبير في التأثير على سلوك الافراد و تحسين الأوضاع الان مما يوفر مبرر إخلاقي يساعد على تطوير وسائل وأساليب العمل وزيادة الإنتاج
- ٣- توافر إقناع والاستعداد لدى موظفي الجهاز الإداري بالاعتماد وتطبيق مبدأ الخدمة العامة الذي يتطلب من كل موظف أن يعتبر نفسه خادم الشعب
- ٤- اعتماد المدخل الوقائي الذي يتجنب الإدارة في بالارتجال في العمل وجميع المظاهر والممارسات السلبية المنحرفة
- ٥- ابتعاد الموظفين عن ممارسة كل ما يسيء إلى مهمة الإدارة العامة و سمعة الوظيفة من خلال تجنب كل مظاهر السلوك المنحرف الفساد والرشوة وقبول الهدايا وغيرها من سلوكيات غير مقبولة
- ٦- سيادة العلاقات الديمقراطية داخل الجهاز الإداري للدولة حيث يتوقف نجاح أو فشل التنظيم الإداري على طبيعة العلاقات بين العاملين